في تفسيره في سورة طه عند قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ
زرقا ازرق العيون وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين
وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعداءهم وهم زرق ولذلك
وصفوا في العدو اسود الكبد ازرق العين قيل لعافات
الاعرابية كم تعشقين فقالت

ثلاثون الف اكل يوم احبهم ** وما في فؤادي منهم احد يبقى

قيل ان سقراط خرج مسافرا فرأى امراة قد اخرجت معه فقال
اما انا فقد عرفت القرين فما بال الحين قالوا زنت وهي محصنة قال
الان قد جرتم في القضية قالوا وكيف ذلك قال اليس العجب للمراة
كيف تزني وانما العجب ان تعف لانها مخلوقة بطباع الشهوة
قال بعض الحكماء ان الرجل كلما طعن في السن ضعفت حركته
وبطلت شهوته وعز نكاحه وقال جالينوس المراة مخلوقة بخلاف
طبع الرجل وقال غيره المراة كلما طعنت في السن تزايدت شهوتها
وطلبت النكاح لالذتها قيل ان جماعة من اللصوص دخلوا الى
بيت يعتقدوا ان فيه كسب فلما دخلوه فلم يجدوا فيه سوى شيخ
وعجوز وشاة مربوطة بالدار فقعدوا على عبورهم وقعدوا
بيتا ورواهم يتغلون وقد خاب املهم فقال بعضهم لبعض
نروح لعل هذا المكان فكيف يكون العمل قال بعضهم نذبح
هذا الشيخ والشاه ونشوي لحمها وناكله وننكح هذه العجوز
باجمعنا الى وقت السحر هذا والشيخ والعجوز يسمعان كلامهم فقال
الشيخ للعجوز سمعتي ما قالوا قالت نعم قال وكيف العمل قالت

العيون

قصة العجوز مع اللصوص

نصبر

نصبر يا رجل لقضاء الله تعالى قال اما انتي تصبري لمصلحتك
وانا والشاه ما نصبر يا عجوز النحس قال فضحك اللصوص
وخرجوا وتركوهم فانظر الى هذه العجوز من كثرة شهوتها للنكاح
لم تكترث بذبح زوجها ولا اشغلها ذلك عن بلوغ وطرها
قيل النافخوت قينة وعشيقها فقالت القينة حمي الغم
من كفي واصل من خفي ابيض نقي شفاف عريض السواعد والاكتاف
افطس املس حامي نامي اصلع اقرع مولد من جنبين قد دكشين
يمص الاير افغم من لعلعة حوري كانوف صار دافي عصار اكبر
من عمامة قاضي قد ملا ما بين افخاذي في عظمه فخ سيقاني
ومن قوة حركتي يحيك بطلبتي ما لقاني مقبقب سمين غليظ
الحافات قد جمع صفات السبع كافات يمص مص الكاس احمى
والحمى من كانون المهراس ادفا من كانون ذيل الشتا فقال العشيق
قد كشفت على مكنون سرك واحسنت لكن حسبت شيا وعلمت اشيا
اما تعلمي ان لي اير ما يقله حلق الزير اقوى من زناد واطول من اسطار
واعظم من فتيلة حمار مسجر الراس يسد الانفاس كانه متراس
نوي العروق مسدد الخزوق كان مجراه بوق يتبع عشرين فولة
مبلوله اذ قام وصل السحاب وخرق الثياب ومرق من الباب
كانه الاسد الوثاب ان حل هد وان دخل سد يخرج كما عبر
ولا عند الفراغ ينكسر ينوم من عمره اطول من كتاب ينقض
شهوته مثل الشباب سالم من جميع العلل والافات قد جمع العشر
كافات كما قال الشاعر

عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)